واصبح مبيض الصقيع كانه على سروات النيب قطن مندف
يروى النيب والبيت والنبت وافصحها النيب
ترى جارنا فينا بخير وان جنى فلا هو مما ينطف الجار ينطف
وكنا اذا نامت كليب عن القرى الى الضيف نمشي بالعبيط ونلحف
منها وهو احسن ما قيل في الفخر ويقال انه غصبه من جميل
ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا وان نحن اومانا الى الناس وقفوا
وانك اذ تسعى لتدرك شاونا لانت المعنى يا جرير المكلف
وقوله
لا خير في الحب لا ترجى نوافله فاستمطروا من قريش كل منخدع
تخال فيه اذا حادثته بلها عن ماله وهو وافي العقل والورع
وقوله يرثي جارية له حابلا
وجفن سلاح قد رزيت فلم انح عليه ولم ابعث عليه البواكيا
وفي بطنه من دارم ذو حفيظة لو ان المنايا انسانه لياليا
ارباب البديع يستحسنون قوله وجفن سلاح للكنايه عن الولد ويقولون انها
كانت سوداء فانه ابدع في التشبيه وقوله
وتقول كيف يميل مثلك في الصبا وعليك من سمة الحليم وقار
والشيب ينهض في الشباب كانه صبح يصيح بجانبيه نهار
قوله يصيح يعني يظهر يقال صاح الشجر بنفسه اذا طال كانه ينادي على نفسه
بالظهور **وهلا عسيت ولم تغبر وما اشك ان تكون وافد البراجم**
في النسخة عسيت بالسين المهملة وهو خطأ ولا يصح به المعنى يقال عسيت ان افعل
فلا يصح ان يقول قاربت انه تغبر والكلام يقتضي انه قد اغتر وانما هي عشيت اي
رفقت وعشيت الابل وعشيتها اذا اطعمتها عشا وفي المثل عش ولا تغتر
واما وافد البراجم فهو رجل من تميم والبراجم خمسة من اولاد حنظلة والعرب
تضرب المثل بوافد البراجم وذلك ان عبد الملك عمرو بن هند احرق تسعة وتسعين
رجلا من بني تميم لثار له عندهم وكان قد آل ان يحرق منهم مائة فبينما هو يشتمل

بقية

بقيه المايه اذ مر رجل من البراجم يسمى عمارا قادما من سفر فاشتم رائحة القتار فظن
ان الملك اتخذ طعاما فعدل اليه فقيل له ممن انت قال من البراجم قال فالقي في النار
وقيل ان الشقي وافد البراجم ومن هنالك عيرت بنو تميم بحب الطعام وستاتي
قصة عمرو بن هند في تسميته محرقا

او نرجع بصحيفة المتلمس

صحيفة المتلمس مثل للعرب يضرب لمن يحصل له الضرر من جهة النفع والمتلمس هو جرير
بن عبد المسيح احد بني ضبيعة شاعر مجيد من شعراء الجاهلية وفد هو وابن اخته طرفة
بن العبد على عمرو بن هند احد ملوك الحيرة فنزلا منه في خاصة حتى نادماه فبينما
طرفة يوما يشرب معه وفي يده جام من ذهب فيه شراب اشرفت اخت عمرو فرا ها
طرفه وقيل لمح خيالها في الانا فقال
لا يا بابي الظبي الذي يبرق شنفاه ولولا الملك القاعد قد الثمني فاه
سمعها عمرو واضطرم غليه وامسكها في نفسه ثم خرج عمرو يتصيد ومعه
عبد عمرو بن بشر وكان طرفه هجاه فرمى عمرو حمارا فقال لعبد عمرو انزل فاذبحه
فنزل اليه فعالجه فاعياه فقال عمرو عرفك طرفه حين يقول فيك
لا خير فيه غير ان له غنى وان له كشحا اذا قام اهضما
فقال له عبد عمرو وما هجاك به اشد قال وما هو قال قوله
فليت لنا مكان الملك عمرو رغوثا حول قبتنا تخور
فهم بقتل طرفه وخاف من هجا المتلمس له وان يجتمع عليه بكر بن وائل متى قتلهما ظاهرا
فقال لهما يوما اظنكما قد اشتقتما الاهل قالا نعم فكتب لهما كتابين الى البحرين
وقال اني قد كتبت لكما بصلة فاقبضاها من عامل البحرين فخرجا من عنده والكتابان
في ايديهما فمرا بشيخ جالس على ظهر الطريق مكتشفا يقضي حاجته وهو مع ذلك
ياكل ويتفلى فقال احدهما لصاحبه هل رايت اعجب من هذا الشيخ فسمع الشيخ
مقالته فقال ما ترى من عجبي اخرج خبيثا وادخل طيبا واقتل عدوا وان اعجب
مني لمن يحمل حتفه بيده وهو لا يدري فاوجس المتلمس في نفسه خيفة وارتاب
بكتابه ولقيه غلام من اهل الحيرة فقال له اتقرا يا غلام قال نعم ففض كتابه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)